مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

DOI : 10.54240/2318-016-001-001

تداعيات الإصلاح النقدي للإمبراطور أغسطس على السياسة النقدية الرومانية بشمال افريقيا في عهد العائلة الجوليوكلودية (31 ق م- 54 م)

The repercussions of Emperor Augustus' monetary reform on Roman monetary policy in North Africa during the Julio-Claudian dynasty (31 BC-54 AD)

اسم ولقب المؤلف المرسل: عمروني التوفيق- AMROUNI TOUFIK صص9- 42
الدرجة والعنوان المهني: أستاذ محاضر أ- جامعة الجزائر 2- معهد الآثار- الجزائر.
البريد الإلكتروني: toufik.amrouni@univ-alger2.dz

تاريخ استقبال المقال: 27/12/2025.. تاريخ المراجعة: 2026/01/15.. تاريخ القبول: 07/05/2026

الملخص: يناقش المقال تداعيات الإصلاح النقدي الذي أجراه الإمبراطور أغسطس على السياسات النقدية للإدارة الرومانية المحلية في شمال إفريقيا خلال عهد أسرة يوليوس كلوديوس، استنادًا إلى التغييرات التي طرأت على العملة المتداولة محليًا والمصدرة، مما أدى إلى استبدال العملة التقليدية بالعملة الرومانية الجديدة، التي حلت محل العملة التقليدية التي خلفتها الأنظمة السابقة، والتي كانت مرتبطة بالظروف الجيوسياسية التي شهدتها المنطقة خلال الفترات السابقة.

نظرًا للنقص الكبير في المقالات الأكاديمية المتخصصة والأبحاث في مجال العملات القديمة في شمال إفريقيا بشكل عام، وندرة هذه المقالات باللغة العربية بشكل خاص، قررنا تخصيص مقال لهذا الموضوع. في معالجة هذا الموضوع، اعتمدنا على مقارنة نتائج الدراسات الأثرية والتاريخية السابقة حول العملات في شمال إفريقيا مع نتائج الأبحاث التاريخية والأثرية الجديدة، لا سيما تلك التي تستند إلى اكتشافات جديدة للعملات، والتي قدمت تفاصيل عن السياسات النقدية في الغرب الروماني، وخاصة في أوروبا. في محاولة للحصول على صورة تقريبية للتغيرات التي طرأت على الاقتصاد النقدي في شمال إفريقيا تحت الاحتلال الروماني،

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

قمنا باستقراء وتحليل البيانات الجديدة، حول إصدارات العملات المحلية خلال تلك الفترة، لتقصي مراحل الإجراءات المتخذة، مواءمتها مع النظام الجديد، مع الأخذ في الاعتبار التغيرات في الخريطة الجيوسياسية للمنطقة، بهدف إعادة بناء

الكلمات المفتاحية: النظام النقدي الروماني، المسكوكات القديمة، الإصلاح النقدي الروماني، الورشات النقدية، المغرب القديم، مقاطعة البروقنصلية، مقاطعة نوميديا، مقاطعة موريطانيا.

ABSTRACT: The article under discussion herein sets out to explore the repercussions of Emperor Augustus' monetary reform on the monetary policies of the local Roman administration in North Africa during the reign of the Julio-Claudian dynasty. This exploration is based on changes in locally circulated and exported currency. This shift in monetary systems precipitated the adoption of the new Roman currency, superseding the traditional currency that had been in circulation under previous regimes. The transition to this new currency was influenced by the geopolitical dynamics that characterised the region during preceding eras.

In light of the dearth of specialised academic literature and research in the domain of ancient coins in North Africa, particularly within the Arabic-speaking world, we have undertaken the task of dedicating an article to this subject. In addressing this topic, the present study has drawn upon the findings of previous archaeological and historical studies on coins in North Africa, in order to provide a basis for comparison with the results of new historical and archaeological research. This new research is particularly focused on the results of coin discoveries, and provides details on monetary policies in the Roman West, especially in Europe. In an attempt to obtain an approximate picture of the changes that occurred in the monetary economy in North Africa under Roman occupation, new data on local coin issues during that period was extrapolated and analysed. This investigation aimed to examine the stages of the measures taken and their alignment with the new system, taking into account changes in the geopolitical map of the region. The reconstruction of these changes was the objective.

Keywords: Monetary System, Roman Empire, Province of Africa, Monetary Workshops, Mauritanian Province, Mints, Monetary Reform, Currency, Monetary Movement

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

مقدمة: عمل الامبراطور أوكتافيوس أغسطس بعد توليه السلطة العليا في روما، على التأسيس للنظام الإمبراطوري، وذلك من خلال القيام بالعديد من الإصلاحات في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية، ولقد كان من ضمنها قيامه بإصلاح شامل للنظام النقدي سنة 19 ق م، وفي ظل التغيرات الجيوسياسية التي مرت بها منطقة شمال إفريقيا خلال تلك الفترة، لقد كان على السلطة في روما العمل على إعادة تنظيم الجوانب الإدارية والاجتماعية والاقتصادية للمقاطعات ايضا، وفقا لما تحدده السياسة الرومانية الجديدة، وباعتبار الكتلة النقدية هي المحرك الأساسي للاقتصاد، الذي يعتبر الركيزة الأساسية لبسط السلطة السياسة الجديدة، فقد كان من الضروري وضع سياسات محلية لتسيير الكتلة النقدية التقليدية التي خلفتها الأنظمة المحلية السابقة، والعمل على تهيئة الظروف لطرح الكتلة النقدية الجديدة للنظام النقدي الروماني الجديد.

إن إنشغال روما بحركة التوسع على أطراف العالم المتوسطي شرقا وغربا، بالإضافة الى الأهمية الجيوسياسة والاقتصادية والتجارية والعسكرية لبعض المقاطعات مقارنة بمقاطعات أخرى، خاصة التي كانت تحقق للعاصمة روما موارد اقتصادية معتبرة؛ وبالدرجة الأولى المقاطعات الشرقية في بلاد الاغريق ومصر، والمقاطعات الغربية بكل من غالة (فرنسا) وإسبانيا؛ جعل مقاطعات شمال افريقيا لا تحض بالأولوية والاهتمام مثلها، كما أن قربها من روما، وحداثة عهدها بالاحتلال، قد يكونا السببين الأساسيين في وضعها تحت سلطتها المباشرة لها، لسهولة تمويل سوقها النقدي بالعملة، بالإضافة الى أن الكتلة النقدية التقليدية الكبيرة والمتنوعة التي لازالت تشكل النسبة الأكبر في مقاطعتي البروقنصلية ونوميديا، كما أن المملكة الموريطانية للملك يوبا الثاني، الثلاث ارباع مساحة منطقة شمال افريقيا، كانت تتمتع بالاستقلالية في إصدار كتلتها النقدية لتمويل إقتصادها المحلي والمكونة من المعادن الثلاثة، كما أن الاستقرار السياسي النسبي في تلك المقاطعات خلال هذه المرحلة، جعل روما تنهج

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

سياسة نقدية ظرفية تختلف، كجزء من سياسة الرومنة التدريجية التي انتهجتها في مجالات مختلفة.[1]

لقد كان للإصلاح النقدي لسنة 19 ق.م لأغسطس العديد من الانعكاسات في مجال تنظيم وإدارة ضرب العملة في شمال افريقيا؛ بالمقاطعات والمدن الحرة والبلديات والمستعمرات الواقعة تحت سيطرتها، أو في أراضي المملكة الموريطانية ليوبا الثاني الموالي لها، التي تم ضمها إغتيال بطليموس سنة 40 م، ونظرا لعدم قدرة روما على توفير الكتلة النقدية اللازمة بإسمها، في الأراضي التابعة لها، إذا قامت بالسحب الفوري للكتلة النقدية التقليدية للأنظمة السابقة، مع عدم وجود ورشات نقدية كبيرة قادرة على توفير كمية العملة المطلوبة للتداول، فقد لجأت الى إجراءات خاصة تساعد على الضخ التدريجي للأنواع النقدية للورشات الإمبراطورية الجديدة (روما ولوكدنوم)، بالإضافة الى ترخيص الامبراطور او حاكم المقاطعة لبعض الورشات النقدية المحلية، لإصدار أنواع نقدية موجهة للتداول المحلي، لتعويض التوقيف أو السحب التدريجي للإصدارات المحلية القديمة بالمنطقة، وتماشيا مع عملية توفير الأنواع الجديدة للتداول، والتي ستكون الإشكالية الخاصة بموضوعنا.

عملت السلطات الرومانية المحلية في المقاطعات الافريقية على مسايرة السياسة النقدية الجديدة للإمبراطور، تجلت في العديد من الإجراءات والتي تميزت بالتدريج في تغيير الكتلة النقدية المتداولة بالمنطقة؛ من خلال الترخيص لإصدارات محلية برونزية، والتي ساعدت على سد الفراغ الذي تركه توقف مختلف أنواع الإصدارات المحلية بسقوط أنظمتها، التي كانت تضم الإصدارات التي خلفتها الدولة القرطاجية وإصدارات الملوك النوميد من ماسينيسا الى يوبا الأول، والكتلة النقدية للمملكة الموريطانية الى غاية يوبا الثاني وبطليموس،[2] حيث رخصت

1- J. ALEXANDROPOULOS, « Monnaie et romanisation en Afrique antique Ier siècle av. J.-C. - IIe siècle ap. J.-C. », L'AFRIQUE ROMAINE : Ier siècle avant J.-C. début Ve siècle après J.-C.—Actes du Colloque de la SOPHAU, Poitiers, 1 - 3 avril 2005, *Pallas*, no 68, 2005, p. 203-216.

2- بإعتبار يوبا الثاني تم تعيينه عليها بوصاية رومانية مع زوجته كليوبترا، وتبعيته للسلطة المباشرة للإمبراطور الراعي الرسمي للنظام الملكي الموريطاني "الحليف"، وبالنظر الى الخصائص المترولوجية والايكونوغرافية، فإن أغلب الباحثين يعتبرون النظام النقدي الموريطاني ليوبا الثاني، نظام نقدي مستنسخ عن النظام النقدي الروماني، وبمقاييس مكافئة، خلف كتلة نقدية معتبرة، جعلته يشكل حلقة وصل بين النظام النقدي الروماني الجديد والكتلة النقدية التقليدية والمحلية، ولكونه تحت الرقابة غير المباشر للسياسة النقدية الرومانية في المنطقة، فقد كان أيضا على السلطة الرومانية إعادة سحب هذه الأخيرة أيضا، بعد ضم أراضي المملكة إليها، وتعويضها بالعملة الرومانية، وللتفصيل في موضوع النظام النقدي

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

لإصدارات محلية بمواصفات ايكونوغرافية ومترولوجية رومانية؛ تم توظيف مواضيعها كوسيلة دعاية للسلطة الرومانية بالمقاطعات الجديدة الحديثة العهد بالاحتلال من جهة، وبمقاييس تجعلها تتوافق مع الخصائص المترولوجية للكتلة النقدية التقليدية المتداولة التي كانت تشكل الجزء الأكبر، من جهة أخرى وتحضيرا لسحبها وتعويضها بالكتلة الجديدة للنظام الأغسطسي، كمرحلة أولى وهو ما عبرنا عنه بسياسة رومنة النظام النقدي.[1]

إنطلاقا من المعطيات السابقة، ونطرا لكثرة التفاصيل المرتبطة بها فإننا سنركز فقط في هذا المقال، على الجانب الخاص بالسياسة النقدية الرومانية في شمال افريقيا بالمقاطعات والمدن الحرة والبلديات والمستعمرات التابعة لها، بما في ذلك المستعمرات التي تم انشاءها في ظل المملكة الموريطانية، دون التفصيل في جوانبها الايكونوغرافية والمترولوجية،[2] نظرا لما يتطلبه الموضوع من تفاصيل كثيرة لا يمكن حصرها في هذا المقال. حيث سنقوم بإستعراض حالة النظام النقدي الروماني لما قبل الإصلاح، ثم الإصلاح النقدي لأغسطس، كما سنسلط الضوء على مرحلية الإجراءات النقدية المتبعة محلياً، لتلبية الطلب على العملة، تماشيا مع السياسة النقدية العامة للنظام الإمبراطوري الجديد، والتي شهدت عدة تغيرات من إمبراطور إلى آخر، في عهد أباطرة الأسرة الجوليوكلودية، وذلك تبعا لنشاط الورش الإمبراطورية، والورشات المحلية بالمقاطعات، لتصبح العملة الرومانية هي العملة الرسمية الوحيدة في المنطقة، بداية من عهد الإمبراطور نيرون؛ الذي قام توقف جميع أنواع النقود التقليدية المحلية من التداول والسحب النهائي لها، ما عدا التي ظلت متداولة خارج الإطار الرسمي، كما دلت عليه الشواهد الأثرية.

ليوبا الثاني وبطليموس وتبعيته غير المباشرة للسلطة الرومانية يمكن الرجوع الى رسالة الدكتور: عمروني التوفيق، دراسة العملة الموريطانية في عهد يوبا الثاني وبطليموس (25 ق م- 40 م) مقاربة جديدة من خلال الكنوز المكتشفة والمجموعات النقدية المتحفية والخاصة (النظام النقدي والتداول)، معهد الاثار، جامعة الجزائر 02، السنة الجامعية 2014- 2015

1 J. ALEXANDROPOULOS, « La romanisation de monnayage antique de L'Afrique du nord oriental », In. ANEJOS DE AESPA XXII; Los Cartagineses: Y La monetización del mediterráneo occidental, actas de lamesa celebrada en Madrid Enero 1999, Madrid, 2000, p. 43- 52

2 Plus de détail voir : J. ALEXANDROPOULOS, les monnaies de l'Afrique antique 400 av-J.C – 40 ap. J-C, PUM, 2000

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

وهنا يتوجب علينا الإشارة الى عدم اعتمادنا على عدد كبير من المراجع والمقالات، التي إشارة الى بعض المعلومات التاريخية والاثرية في مجال المسكوكات الرومانية والنظام النقدي الروماني بصفة عامة، على اعتبار ان أغلب المعلومات متكررة فيها، وتفاديا لكثرة الاقتباسات الذي قد يوقعنا في الحشو، إقتصرنا على أهمها والمتخصصة منها سواء القديمة أو الجديدة، والذي ارتأينا أهميته في مساعدتنا في معالجة موضوع المقال، لتشخيص إنعكاسات الإصلاح النقدي للإمبراطور أغسطس على السياسة النقدية الرومانية بمنطقة شمال افريقيا في عهد الاباطرة الجوليوكلوديين (31 ق م- 54 م)؛ والإجراءات النقدية المتبعة محليا لإحلال الكتلة المحلية في المقاطعات الخاضعة لسيطرتها، بالكتلة النقدية الرومانية الجديدة من المعادن النقدية الثلاث (الذهب والفضة والبرونز).

1- الأوضاع النقدية في عهد اوكتافيوس أغسطس قبل الإصلاح (31- 19 ق م): لقد كان انتصار أوكتافيوس في معركة اكتيوم سنة 31 ق م بمثابة إعلان سقوط النظام الجمهوري، بعد فترة الحروب الاهلية، والتي خلفت أوضاعا سياسية واقتصادية ومالية مزرية على كاهل النظام الروماني، شملت آثارها السلبية النظام والسياسة النقديتين، وقد ميزت فترة الحروب الاهلية نوعين من الإصدارات النقدية؛ الفضية بيد القادة العسكريين لتغطية النفقات العسكرية، والبرونزية بيد حكام المقاطعات والمدن الكبرى أو المستعمرات موجهة للتداول اليومي ، واحيانا بعض البلديات والمدن الحرة، التي تحصلت على حق الضرب النقدي، هذه الأخيرة يطلق عليها اصطلاحا نقود لمقاطعات (monnaies Provinciales)، وقد أنتج هذا التنوع في الإصدارات كتلة نقدية غير متجانسة مكونة من مقاييس وأوزان وتركيبة معدنية متنوعة، تختلف من ورشة الى أخرى ومن قائد عسكري او حاكم الى آخر، خاصة بعد توقيف النقد البرونزي الرسمي في ورشة روما سنة 82 ق م، الذي فتح المجال أمام إنتشار وتطور النقد المحلي بأنواعه.[1]

إن جمع الامبراطور أغسطس بين سلطة الأمبيريوم (IMPERIUM) التي منحته السلطة خارج روما، والقوة الشعبية (TRIBUNICIA POTESTAS) التي منحته السلطة داخل روما، فوض له القيام

1 G. DEPEYROT, la monnaie romaine 211 av. J.-C. – 476 a. p. J.-C., Ed. ERRANCE, Paris, 2006, p. 25.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

بالعديد من الإصلاحات لتأسيس النظام الامبراطوري، إنطلاقا من إعادة توزيع السلطات بينه وبين مجلس الشيوخ (le sénat)،[1] تلك الصلاحيات مكنته من اتخاذ العديد من الإجراءات النقدية التي مهد بها للقيام بإصلاح شامل للنظام النقدي سنة 19 ق م، حيث بدأ بتوحيد المقاييس والأوزان النقدية الرومانية، بجعلها إجبارية في كامل تراب الإمبراطورية، إنطلاقا من توحيد أنظمة الحسابات العمومية، بعد الفوضى التي الصراعات والحروب الاهلية.[2]

على الرغم من ذلك واصل الامبراطور خلال هذه المرحلة، عملية إصدار النقود الذهبية والفضية بأنواعها العسكرية، والتي كانت تحت رقابة مجلس العملة؛ والتي عادة ما كانت تضرب بمقاييس مختلفة يحددها القائد العسكري، لتسديد نفقات الحملات العسكرية بالمشرق، والتي قام بإلغائها سنة 27 ق م[3]، كما سجل خلال هذه المرحلة الحفاظ على الطابع الجمهوري لإدارة وتنظيم الإصدارات النقدية بإشراف مشترك بين الامبراطور ومجلس الشيوخ، وجميعها إستمرت في حمل العلامة المميزة لسلطة هذا الأخير بإختصار S.C أو EX.S.C التي تعني (مجلس الشيوخ او بقرار مجلس الشيوخ)،[4] كما نسجل في هذه المرحلة بداية ضرب الإصدارات باسم الامبراطور، لكنها لم تكن تحمل صورته إلا نادرا إلى غاية سنة 19ق م.[5]

كما نسجل خلال هذه المرحلة حفاظ الماجيسترا المسؤولين عن ضرب العملة، على الإدارة الاستثنائية لإصدار جميع المعادن المضروبة في ورشة روما الى غاية سنة 14 ق م، كما حافظوا على تمتعهم بحق وضع صورهم وأسمائهم على الأنواع النقدية التي يشرفون على إصدارها من المعادن الثمينة خلال الفترة 27- 12 ق م؛ أي الى ما بعد الإصلاح النقدي، بالإضافة الى الترخيص لهم بتوسيع إصدار الأجزاء النقدية الصغيرة البرونزية بالمقاطعات التي كانت تحت سلطتهم،[6] وقد سجلت أحيانا إصدارات مشتركة بين مجلس الشيوخ والامبراطور لمختلف

1- كان هو المسؤول عن النظر في تنظيم الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية خلال الفترة الجمهورية، ومنح أو تفويض السلطات للقادة والحكام والقناصل السياسيين والعسكريين في المقاطعات، والتي أصبحت في معظمها من صلاحيات الامبراطور.

2 F. LENORMANT, La numismatique antique, T.02, (B.N.F), Paris, 1897, p. 374.

3عادة ما كانت تضرب وفق معايير النظام المحلي للمناطق الحديثة العهد بالاحتلال (بلاد الغول، اسبانيا).

4 J. BABELON, La Numismatique Antique, éd "Que se je", P.U.F, Paris, 1964, p.p. 96, 97

5 F. LENORMANT, Op.cit., T 02, p. 374.

6 Ibid., T 02, p.p. 374, 399, 400.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

المعادن، حيث يظهر ذلك على الإصدارات نقدية لأغسطس بعد عودته من المشرق؛ ما يثبت استمرار إصدار هذا النوع من النقود خلال هذه المرحلة، لكن في فترات متقطعة.[1]

من جهة أخرى أصبح الإمبراطور خلال هذه الفترة يتمتع بحق إصدار نقود بإسمه ونقش صورته الشخصية (الرأس، نصفية)،[2] وليس لمجلس الشيوخ الحق بالتدخل فيها، وعليه فإنه غالبا ما يصعب التفريق بين الإصدارات السيناتورية والإمبراطورية لهذه الفترة؛ والتي شهدت أيضا استمرار إصدار نقود المقاطعات أو النقد المحلي الاستعماري الذي لم يقم أغسطس بإلغائه من التداول، والذي كان له نفس المقاييس والأوزان وعادة نفس التسميات على خلاف الأنواع المشرقية.[3]

لقد كانت السياسة الجديدة للإمبراطور أغسطس بعد سنة 27 ق م محاولة لتجسيد نظام نقدي برونزي مكافئ، يربط بين مختلف الأنواع النقدية التي كانت تشكل الكتلة النقدية المتداولة، وذلك من خلال إصدار قطع جديدة تندمج كل واحدة منها بعلاقة 1 الى 2 مع القطع الأخرى للمقاطعات، حيث لاحظنا من خلالها أن أغسطس خرج عن القاعدة بإعطاء قطعة **"الآس"** وزن جديد بين 11 و12 غ بعد أن كان يضرب وفق نظام نصف الأوقية بوزن: 13.5غ، كما قام بإدخال معدن الاوريكالكوم،[4] وهنا يمكننا تلخيص الصورة العامة للسياسة النقدية للإمبراطور خلال فترة ما قبل الإصلاح، في اقتصارها بشكل أساسي على تنظيم تحديد الاوزان وضبط التراخيص المقدمة لحكام المقاطعات والورشات المحلية بأنواعها، بالاشتراك مع مجلس الشيوخ من جهة، مع قيامه بضرب إصدارات نقدية بإسمه دون إشراك مجلس الشيوخ، وهي الإجراءات التي اعتبرت تمهيد للإصلاح النقدي العام والشامل الذي حدد فيه الصلاحيات بينه وبين مجلس الشيوخ.

1-1 مجلس العملة قبل الإصلاح النقدي لأغسطس: لقد قام أغسطس سنة 27 ق م بإلغاء مجلس العملة الرباعي وإعادة إحياء النظام النقدي التقليدي للجمهورية بالنسبة لهذا الجهاز،

1 J. BABELON, la numismatique..., Op.cit., p. 97

2 F. LENORMANT, Op.cit., pp. 374, 399, 400.

3 F. LENORMANT, Op.cit., p. 148.

4- هو مزيج بين النحاس والزنك يعتبر من الأنواع البرونزية هذا المعدن يعطي لون اصفر براق في حين النقد النحاسي يعطي اللون الأحمر.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

أي بثلاثة أعضاء بدلا من أربعة، وبالتسمية القديمة (TRIVMVIR) التي أصبحت ابتداء من سنة 20 ق م تلحق بأسماء الماجيسترا أعضاء المجلس، الذين أصبحوا يأخذون هذا الاسم حتى ولو كان عددهم أربعة أو خمسة مجتمعين في مجلس واحد، وكتابة إسم أحدهم على القطع النقدية المصدرة الذي عادة ما يكون رئيس مجلس العملة.[1]

2.1 الورشات النقدية قبل الإصلاح النقدي لأغسطس: بإتمام أغسطس وضع معالم النظام السياسي الجديد،[2]توجه إلى إعادة إصلاح جدري للنظام النقدي، حيث قام بإعادة فتح ورشة روما سنة 23 ق م، لإصدار لأنواع النحاسية والبرونزية، بعد أن كانت مغلقة بسبب الحرب الاهلية منذ سنة 37 ق م، باعتبارها الورشة الرئيسية منذ العهد الجمهوري، والتي كان مقرها بمدينة روما بمعبد جانوس مونطا بالكابتول،[3]كما شهدت هذه المرحلة إصدارات نقدية محلية للمستعمرات بمنطقة غالة مثل إصدارات ورشة نيمي "**Nimee**" المميزة بصورة التمساح وجذع أوكتافيوس بوزن حوالي 17غ، بالإضافة الى إصدارات مختلفة من فئتي السيسترتيوس والديبوندیوس البرونزيين المميزة بصورتين نصفيتين على الوجه، استمرت الى غاية الإصلاح النقدي سنة 19 ق م.[4]بالإضافة الى ورشات بمقاطعتي إفريقيا البروقنصلية ونوميديا[5] وورشات للمستعمرات بالمملكة الموريطانية في القسمين الغربي والشرقي، مثل ورشة مستعمرة طنجة.

2- النظام النقدي الروماني في عهد العائلة الجوليوكلودية (19 ق م- 54 م): منذ تقلد أغسطس للسلطة العليا في روما عمل على القيام بإصلاحات سياسية وإدارية جدرية، كان أساسها تقسيم المقاطعات بين السيناتورية والإمبراطورية؛ لخلق قطيعة مع النظام الجمهوري السابق، ولقطع الطريق أمام أي صراعات جديدة قد تؤدي الى عودة الحروب الاهلية، وتسمح له بفرض سيطرته على كامل الإمبراطورية، خاصة بجعل المقاطعات العسكرية أو ذات الأهمية

1 E. BABELON, Traité de monnaies grecques et romaines, première partie. Théorie et Doctrine, T. 01, Paris, 1901, p. 853.

2 J. BABELON, la numismatique..., Op.cit., p. 97.

3 E. BABELON, Traité des monnaies..., T. 01, Op.cit., p. 972.

4 G. DEPEYROT, La monnaie romaine..., Op.cit., p. 33, 34.

5- ورشات مقاطعة البروقنصلية: LEPCIS MAGNA, OEA, SABARATA, THAENA, ACHULLA, THAPSUS, LEPTIS MINOR, HADRUMETUM CARTHAGE, HIPPO DIARRHYTUS, UTICA وورشات مقاطعة نوميديا (CIRTA, HIPPO REGIUS)

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

تحت سلطته المباشرة، أي تحت إدارة حاكم يقوم بتعيينه مباشرة، وذلك لضمان نوع من الاستقرار في أطراف الإمبراطورية، للتفرغ للقيام بإصلاح نقدي شامل.

لقد هيأ أغسطس للإصلاح النقدي الشامل بإجراءات تحضيرية قبل سنة 19 ق م، حيث لم يكن بالإمكان القيام بإصلاح نقدي قبل تحقيق إستقرار سياسي وعسكري بعد فترة حروب أهلية، لأنه غالبا ما تؤدي الإصلاحات النقدية الجدرية الى المساس بمصالح الطبقات العليا من المجتمع (طبقة مجلس الشيوخ)، التي قد تؤدي الى انفجار الصراعات والحروب أهليه،[1] ولذلك قام بإستباق الإصلاحات السياسية والإدارية على الاقتصادية والنقدية، هذه الأخيرة التي تتطلب الكثير من التحضيرات نظرا لاتساع رقعة الإمبراطورية واختلاف الأوضاع بالمقاطعات.

1.2- الإصلاح النقدي للإمبراطور أغسطس: يمكن تعريف الإصلاح النقدي على أنه الإجراءات التنظيمية النهائية التي مست النظام النقدي، سواء من حيث المؤسسات النقدية أو الصلاحيات أو نوعية الإصدارات؛ حيث تم تحديد الصلاحيات بين الامبراطور ومجلس الشيوخ؛ في نوع المعادن التي يشرف عليها كل طرف،[2] حيث إنفرد الإمبراطور بمراقبة إصدار المعادن الثمينة (الذهب والفضة)، وترك إصدار النقود من المعادن الرخيصة تحت سلطة مجلس الشيوخ، على الرغم من عدم وجود أي إشارة بالمصادر التاريخية القديمة على هذا التقسيم،[3] كما قام بالتفريق بين الورشات المسؤولة عن إصدار كل نوع معدني؛ التي تحت سلطته المباشرة يطلق عليها الورشات الإمبراطورية، والمشتركة بينه وبين مجلس الشيوخ، أو تحت سلطة هذا الأخير يطلق عليها الورشات السيناتورية، كما قام بإعادة تنظيم مسؤولية منح رخص الإصدار النقدي في المقاطعات والمدن التابعة لها. وقام أيضا في إطار الإصلاح النقدي بالتحديد النهائي لسلم المقاييس والأوزان لمختلف الفئات والوحدات الاساسية لكل معدن نقدي والنسب القانونية لها بالنسبة إلى الليرة الرومانية (الجدول رقم 01)، حيث كانت نسبة

1- وهو ما حصل لاحقا بعد الإصلاح النقدي للإمبراطور نيرون 54 م.

2 E. BABELON, Traité des monnaies..., T. 01, Op.cit., p. 854.

3 P. PETIT, La paix romaine, l'histoire et ses problèmes, Nouvelle Clio, PUF, 3 éd, 1982, p. 170.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

الذهب إلى الفضة هي 01/ 12.5 ونسبة الفضة إلى الاوريكالكوم هي 01/ 28 ونسبة الفضة إلى النحاس هي 01/ 45 ونسبة الاوريكالكوم إلى النحاس هي 28/ 45.[1]

لقد أصبح الإمبراطور بموجب هذا الإصلاح يمثل الرقابة المطلقة على العملة الذهبية والفضية التي تضرب في أنحاء الإمبراطورية سواء بالورشة الرئيسية لوكدنوم أو بورشات المقاطعات، فهو الذي يحدد الكمية والوزن والعيار بكامل حريته، أما مجلس الشيوخ فيقوم بإدارة وإصدار الأنواع البرونزية بالعلامة المميزة له بورشات المقاطعات،[2] والموجهة للتعاملات اليومية الصغيرة،[3] ويطلق عليها عادة إسم السيناتورية نسبة إلى السلطة المشرفة على إصدارها، وعلى الرغم من أنها ظلت تضرب باسم رئيس مجلس العملة إلى غاية سنة 04 ق م،[4] في حين تم توقيف وضع أسماء وصور الماجيستر على العملة الذهبية والفضية ابتداء من سنة 12 ق م[5]، والتي أصبحت تحمل صورة الإمبراطور وإسمه ورتبه،[6] ويطلق عليها النقود الإمبراطورية، وتضرب بالورشة الإمبراطورية للمعادن الثمينة التي تم إنشاءها سنة 12 ق م بلوكدونوم، بعد فترة إقامته في غالة (فرنسا) 15-14ق م.[7]

بالرغم من إجماع الأبحاث الجديدة على تحديد تاريخ الإصلاح النقدي الاغسطسي بسنة 19 ق.م[8]، ينبغي علينا الإشارة الى الاختلاف الذي ظل مسجلا بين المختصين في تحديد تاريخ الإصلاح النقدي، حيث يرجعه البعض الى سنة 15 ق م، معتمدين في ذلك على استمرار العمل ببعض الإجراءات منها بعض صلاحيات مجلس الشيوخ التي كانت معتمدة في الفترة الجمهورية، وقد سبق الإشارة اليها، وهو ما اثبتته الأدلة الاثرية التي كانت شحيحة في القرن الماضي، في حين يذهب البعض الى إعتبار أنه جملة من الإجراءات غير مرتبطة بتاريخ معين، بل تم اتخاذها وتطبيقها تدريجيا خلال الفترة من 19 الى 15 ق م، على الرغم من فصل الصلاحيات، كما

1 H. MATTINGLY, Roman coins from the earliest times to the western empire, London, 1928, pp 121, 122.

2 F. LENORMANT, Op.cit., T 02, p. 401.

3 J. BABELON, la numismatique..., Op.cit., p. 97.

4وهو ما اثبتته الأدلة الاثرية من المكتشفات النقدية المنسوبة الى حكام مقاطعة إفريقيا البروقنصلية

5F. LENORMANT, Op.cit., T 02, p. 399, 400.

6Ibid., p. 374 ; J. BABELON, la numismatique..., Op.cit., p. 97

7 J. BABELON, la numismatique..., Op.cit., p. 97

8- تاريخ الإصلاح النقدي حسب آخر الدراسات للباحثين المختصين واعتمادا على مرجع: *G. Depeyrot*

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

يذهب البعض الى الاعتماد على تأخر تاريخ إنشاء ورشة لوكدونوم للمعادن الثمينة الى سنة 12 ق م. لقد اصبح هذا النظام يطبق في كامل العالم الروماني بنفس الوحدات ونفس الفئات سواء على الأنواع النقدية الإمبراطورية أو المحلية،[1] والذي إستمر العمل به إلى القرن 03 م، مع بعض التخفيضات الطفيفة في الاوزان والعيار نتيجة بعض الازمات خلال القرن **II** م، التي ازدادت حدتها خلال الازمة النقدية للقرن **III** م، باستثناء الإصلاح النقدي للإمبراطور نيرون سنة 64 م، والذي تم التخلي عنه بعد الحرب الأهلية 68- 69م في ابتداء من الفترة الفلافيين، بالعودة الى النظام الاغسطسي.

2.2- تنظيم الجهاز النقدي حسب النظام الأغسطسي:

2. 2- 1. مجلس العملة من أغسطس إلى كلوديوس (19 ق.م-54 م): ابتداء من سنة 19 ق.م وبالرغم من الإصلاحات النقدية التي جاء بها أغسطس، بقي مجلس العملة على الحالة التي كان عليها منذ التعديلات الأخيرة سنة 27 ق.م وإلى غاية سنة 09 ق.م، حيث نجد مجلسين للعملة، الأول بثلاث أعضاء هم: T. Statilius Taurus et L. Livinieus Regulus. et Clodius Plucher برتبة ماجيسترا يشرفون على إصدار النقود البرونزية الصغيرة، أما الثاني فهو من أربعة أعضاء لسنة 04 ق.م، وهي السنة التي تم التوقف نهائيا عن إظهار أسماء المشرفين على ضرب العملة على القطع البرونزية، ليترك المجال للإمبراطور أو أفراد عائلته، لوضع أسماءهم على مختلف الأنواع النقدية الإمبراطورية والسيناتورية لجميع المعادن[2]، واقتصار رقابة مجلس الشيوخ على الأنواع البرونزية من خلال إظهار العلامة S.C أوEX.S.C والذي إستمر وضعها إلى غاية عهد ديوكليتيان نهاية القرن 3م، بالرغم من تسجيل وضعها على الأنواع الذهبية والفضية بعد الإصلاح النقدي للإمبراطور نيرون سنة 64 م وفي خلال فترة الحروب الأهلية لسنة 68- 69 م.

2. 2- 2. الورشات النقدية للنظام الاغسطسي إلى غاية عهد كلوديوس: كانت الإصدارات النقدية في عهد أغسطس لما بعد الإصلاح من إنتاج مجموعتين من الورشات، الأولى تصدر الأنواع الإمبراطورية، باسم وسلطة الإمبراطور، الذي كان المسؤول على ضبطها إيكونوغرافيا ومترولوجيا، والذين كانا يخضعان لسلطته، أما الثانية فكانت تابعة لمجلس الشيوخ أو تحت

1 G. DEPEYROT, la monnaie romaine..., Op.cit., pp. 33, 34.

2 E. BABELON, Traité des monnaies..., T. 02, Op.cit., pp. 854, 857.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

إدارة حكام المقاطعات، وبعضها محلي باسم المدن الحرة أو البلديات أو المستعمرات؛ هذه الأخيرة كان يتوجب عليها الحصول ترخيص إمبراطوري من روما أو سيناتوري من حاكم المقاطعة، وهي تحمل أحيانا أنماط إيكونوغرافية موجهة للدعاية للإمبراطور أو عائلته، كما تحمل على الظهر إشارة إلى آلهة أو رموز محلية،[1]وهو حال إصدارات مقاطعة إفريقيا البروقنصلية وباقي الإمبراطورية في عهدي أغسطس وتيبيريوس؛ ماعدا مقاطعة مصر التي كانت خارجة عن هذا النظام، وعليه فقد قام الإمبراطور أغسطس بناء على الإصلاح النقدي بتنظيم الإصدار الإمبراطوري في ورشتين ورشة العاصمة روما وورشة لوكدونوم (ليون):

- **ورشة ليون (Lugdunum) الإمبراطورية للمعادن الثمينة:** قام الامبراطور أغسطس بفتح ورشة بمستعمرة "لوكدونوم" بمنطقة "غالة" في البداية لأهداف عسكرية، نظرا للأهمية الكبيرة للمنطقة كمصدر لإستخراج المعادن الثمينة في الغرب الروماني، حيث تنسب إليها كميات كبيرة من الإصدارات البرونزية التي تحمل نمط الثور الثائر، للسنوات القليلة لما بعد الإصلاح النقدي، التي شكلت كتلة نقدية معتبرة بالمنطقة الغالية، لكنها أصبحت الورشة الرئيسة والوحيدة للنقد الإمبراطوري بموجب الإصلاح النقدي، والمخصصة للأنواع النقدية من المعادن الثمينة، والقابلة للتداول في كامل الإمبراطورية، اعتبارا من سنة 12 ق م،[2]خاصة بعد غلق ورشة روما في نفس السنة،[3]وتنسب إليها أيضا الإصدارات البرونزية بنمط مذبح روما للإمبراطورين أغسطس وتيبيريوس بالكتابة (ROM ET AVG) التي استمرت إلى غاية سنة 20م[4]، بعدها تراجع دورها أمام ورشة روما نهاية عهد كاليغولا سنة 38 م بعودتها الى النشاط حيث أصبحت تمثل مركز الضرب الإمبراطوري، وبالرغم من ذلك فإن ورشة لوكدنوم واصلت عملية ضرب جميع المعادن لكن بكميات قليلة الى غاية عهد نيرون سنة 64 م،[5]وقد غطت إصداراتها

1 G. DEPEYROT, la monnaie romaine..., Op.cit., pp. 34, 35.

2 H. MATTINGLY E. SYDENHAM, Roman Imperial Coinage, T. 01, SPINK and SON L.T.D, London, 1962, p. 27

3 E. BABELON, Traité des monnaies..., Op.cit. p. 1012.

4 H. MATTINGLY, E. SYDENHAM, R.I.C., T 01, Op.cit., p. 27

5 E. BABELON, Traité des monnaies..., Op.cit., p.1012.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

الكثيرة القسم الغربي للإمبراطورية خلال عهد الاباطرة الجوليوكلوديين، كما سجلت كميات كبيرة من إصداراتها في المكتشفات النقدية لمنطقة شمال إفريقيا.[1]

- **ورشة روما (ROME) للإصدارات البرونزية:** حسب التقسيم الجديد لسلطة الضرب الذي قام به الامبراطور أغسطس؛ فقد ترك بموجبه ورشة روما لإصدار الأنواع البرونزية[2]، تحت سلطة مجلس الشيوخ، الموجهة للمعاملات اليومية داخل مقاطعات إيطاليا،[3]بعدما أعاد فتحها خلال الفترة 23- 19 ق م لما قبل الإصلاح، لكنها باشرت إصداراتها من جميع المعادن النقدية بعد الإصلاح الاغسطسي لسنة 19 ق م؛ بالرغم من أن الباحثين يجمعون على أن الإصدارات الإمبراطورية والسيناتورية لم تكن تتم في مكان واحد، حيث كانت هذه الأخيرة والممثلة في الأنواع البرونزية تصدر بكميات كبيرة، نميزها بالكتابة **(IIIVIR AAAFF)** كإشارة إلى رقابة مجلس الشيوخ، أما إصداراتها الذهبية والفضية فقد كانت بكميات قليلة، وقد إستمرت ورشة روما في نشاطها إلى غاية سنة 12 ق م، حيث تم إغلاقها مرة أخرى،[4]ثم أعيد فتحها من جديد في الفترة ما بين (9- 4ق.م) لإصدار الأنواع البرونزية الصغيرة التي أصبحت نادرة في ايطاليا، ثم افتتحت مرة أخرى خلال الفترة (10- 12م) اي في السنوات الأخيرة لعهد أغسطس لنفس السبب.[5]

لقد إستمر إغلاق ورشة روما من سنة 12م وخلال عهد تيبريوس الى أن أعاد فتحها الامبراطور كاليقولا سنة 38 م أمام السك الإمبراطوري؛ لتصبح المركز الرئيسي لضرب مختلف العملات للمعادن الثلاث من جميع الفئات والمقاييس، ثم إستمرت في النشاط خلال عهد كلوديوس 41-54 م، بالتوازي مع نشاط ورشة لوكدونوم[6]، لتصبح هذه الأخيرة مجرد ورشة

1 P. SALAMA. La Chasse aux trésors dans le Maghreb classique, Atti del XIV Convegno di studioAfrica Romana, Sassari, Roma, 1985, n° 34, pp. 1969-1999 & P. SALAMA, Huit siècles de circulation Monétaire sur les sites côtiers de Maurétanie centrale et orientale ; III siècle av. J-C. V siècle ap. J-C. ; Scripta Varia, réunie par J-P. LAPORTE et P. SALAMA: DE L'ARCHIOLOGIE A L'HISTOIRE, Promenades d'antiquités africaines, pp. 109- 146.

2E. BABELON, Traité des monnaies..., Op.cit., p. 971.

3 J. BABELON, la numismatique..., Op.cit., p. 97.

4السنة التي تم فيها إفتتاح ورشة لوكدونوم الإمبراطورية.

5 G. DEPEYROT, la monnaie romaine..., Op.cit, p. 36

6 H. MATTINGLY, E. SYDENHAM, R.I.C., T 01, Op.cit, p. 04, 28.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

ثانوية بالمقاطعة، مع تسجيل إغلاق فرع ورشة روما للإصدارات السيناتورية في السنوات الأخيرة لعهد كلوديوس، الى غاية عهد نيرون سنة 63 م، كما يذهب بعض المختصين الى القول بأن الضرب الإمبراطوري لم يكن يتم في نفس المكان الذي كان يتم فيه السك السيناتوري، إذ من المحتمل أنه كان في مكان أخر، والذي قد يكون خلف ملعب الكوليزيوم بمدينة روما[1]، وهو ما يستند إليه القول بتقسيم سلطة الضرب بين مجلس الشيوخ والامبراطور.

2. 2. 3. علامات الورشات على القطع النقدية للإمبراطورية الرومانية العليا: خلال القرون الثلاثة الأولى من عهد الإمبراطورية الرومانية؛ أي إلى غاية عهد ديوكليتيان، لم تحمل مختلف الأنواع النقدية للإمبراطورية الرومانية أي علامة أو إشارة إلى اسم الورشة التي تصدرها[2]، ما عدا بعض الأنواع البرونزية في عهد أغسطس لسنتي 12 و11ق.م[3]، وهو ما لا يمكننا من التفريق بين إصدارات ورشة روما والإصدارات السيناتورية والمحلية بالمقاطعات، ولا الأنواع البرونزية لورشة ليون، وعلى اعتبار أن الإمبراطور صاحب السلطة العليا في الترخيص للإصدار النقدي بمختلف مقاطعات الإمبراطورية لتغطية النفقات العسكرية، فإن التفريق بينها يعتمد على مقارنة مختلف الأنواع النقدية، اعتمادا على انماطها وطرزها، بالإضافة الى العلامات والرموز والكتابات التي تسمح بتصنيفها جغرافيا خارج روما، وبعض الخصائص المستخلصة من الوقائع التاريخية التي أصدرت بمناسبتها،[4]باستثناء بعض الورشات المحلية بالمقاطعة البروقنصلية الإفريقية للمستعمرات، التي كانت تعطي أهمية كبيرة لوضع إسمها على إصداراتها النقدية أو أسماء الماجيسترا المسؤولين عن إصدارها أو الذين منحو الترخيص بإصدارها.

3.2– المعادن والفئات النقدية للنظام النقدي الأغسطسي: إعتمد الرومان في تمويل الكتلة المعدنية الموجهة للتداول النقدي، على غنائم الحروب، وذلك بالقيام بصهر وتحويل الغنائم المعدنية بأنواعها وبمختلف إستعمالاتها (الذهب والفضة والبرونز والنحاس)، بالإضافة الى

1 H. MATTINGLY, E. SYDENHAM, R.I.C., T 01, p. 28.

2 E. BABELON, Traité des monnaies..., Op.cit., p. 968.

3 H. MATTINGLY, E. SYDENHAM, R.I.C., T 01, Op.cit, pp. 88, 89.

4 E. BABELON, Traité des monnaies..., Op.cit., p. 968.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

النقود الأجنبية غير الرومانية، لتلبية الحاجة أو الطلب على المعادن النقدية لإصدار النقود بأنواعها،[1] وذلك بهدف المحافظة على التوازن بين الكتلة المعدنية الموجهة للاستعمال النقدي، والطلب على المعادن الموجهة للاستعمال السلعي، للحفاظ على التوازن بين القيمة الحقيقية أو القانونية للقطع النقدية المعدنية كوحدة حسابية والقيمة السوقية السلعية للمعدن الموجه للاستعمال اليومي.

قام أغسطس بموجب الإصلاح النقدي بوضع قواعد وقوانين معينة لتحديد الأوزان القانونية والنسب بين الأنواع المعدنية من جهة، وبين الفئات والوحدات النقدية لجميع المعادن من جهة أخرى، والتي شكلت بذلك سلم نقدي متكامل(الجدول 01 و 02)، يطلق عليه النظام المعدني الثلاثي المشكل من الذهب والفضة والبرونز (الأوريكاكوم أو النحاس)، وقد استمر النظام النقدي الاغسطسي إلى غاية الإصلاح النقدي للإمبراطور نيرون، الذي قام بوضع تعديلات جديدة للمقاييس والنسب النقدية من خلال إصلاح نقدي جديد، حيث أدخل بعض التغيرات النسبية في الوزن والعيار الذهبي ، لكنه لم يعمر طويلا، حيث كان من أهم أسباب الحروب الأهلية 68- 69 م، لتتم العودة إلى النظام الاغسطسي بعدها مباشرة، والذي بقي معمولا به إلى غاية عهد ديوكليتيان، مع الإشارة الى تسجيل بعض الاضطرابات في عهد العائلتين الانطوانية والسيفرية، ثم الازمة النقدية للقرن الثالث، التي عصفت به نهائيا، نظرا للفوضي العارمة التي ضربت الاقتصاد النقدي نتيجة الازمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي كادت تؤدي الى إنقسام الإمبراطورية الرومانية.

2. 3. 1- النقود الإمبراطورية من المعادن الثمينة: تضم الأنواع النقدية من الذهب أو الفضة التي تضرب تحت الرقابة المباشرة للإمبراطور، حيث يتم إصدارها بالورشة الإمبراطورية في بلوكدونوم، وفي فترات متقطعة بإصدارات محدودة في ورشة روما[2]، الى غاية عهد كاليغولا، لتصبح بعدها هذه الأخيرة الورشة الرئيسية، وقد سميت بالنقود الإمبراطورية لإمكانية تداولها في كامل تراب الإمبراطورية، على عكس نقود المقاطعات في المشرق والتي لم يكن تداولها يخرج

1 F. RUBUFAT, La monnaie dans l'Antiquité, Picard, Paris, 1996, pp. 61, 63.

2 F. LENORMANT, Op.cit., T 02, p. 183.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

عن حدود المقاطعة التي ضربت فيه، ويمكن تقسيمها حسب النظام الأغسطسي الى ذهبية وفضية:

***فئات النقد الذهبي:** أستخدم الذهب في سك النقود منذ الحضارة الإغريقية، كما سكه الرومان بعد الحروب الغالية، منذ الفترة الجمهورية على فترات متقطعة[1]، وقد كانت الورشات الرومانية تقام بالقرب من مناجم التعدين، بالمقاطعات المشرقية، وفي الغرب بغالة وإسبانيا،[2] بإستثناء شمال إفريقيا، أشهر مناجمهم ، حسب ديودور الصقلي بمنطقة البلقان وبلاد اليونان، الهند والبلاد العربية، وحسب "سترابون" بغالة وبريطانيا وشبه الجزيرة الإيبيرية، وفي آسيا الصغرى وبلاد القوقاز وبلاد النوبة بمصر منذ الفترة الفرعونية وفي غرب القارة الإفريقية،[3] وقد سك عند الرومان على فئتين مختلفتين:[4]

- **الأوريوس** «DENARIEUS AUREUS»: يعادل 25 دينار يوس فضي أو 2 كوينيريوس ذهبي، ضرب بعيار مرتفع (1000/998)، ووزن أكبر من 7.4 غ، ومقاسه حوالي 17 ملم، ضرب في ورشة لوكدونوم في عهد أغسطس، ثم في ورشة روما إلى غاية سنة 64 م في عهد نيرون.[5]

- **الكوينيريوس الذهبي** « QUINARIUS AUREUS »: يعادل نصف الاوريوس[6]، مقاسه حوالي بـ15 ملم

***النقد الفضي:** استخدمت الفضة في سك النقود منذ الحضارة الاغريقية ثم القرطاجية وبعدهم الرومان، وكذلك المماليك الإفريقية وغيرهم من الشعوب، أشهر مناطق تعدينها هي بلاد الأناضول واليونان والبلقان حسب هوميروس، وفي شبه جزيرة ايبيريا حسب ديودور الصقلي، تؤرخ أول اصدارتها الرومانية بفترة الحرب البونية الثانية، وبالرغم من أن روما أغلقت مناجمها للفضة بداية من سنة 167 ق.م[7]، وإعتمدت في سك عملتها على الفضة الواردة اليها من البلاد الواقعة تحت الاحتلال، وشكلت الإصدارات الفضية النسبة الأكبر من

1 F. RUBUFAT, Op.cit, pp. 47, 50, 53, 55.

2 E. BABELON, Traité des monnaies..., Op.cit., pp 352, 785.

3 F. RUBUFAT, Op.cit, p. 47, 50, 53, 55.

4- فيما يخص نسبة اوزان الفئات (الذهبية والفضية والبرونزية) مقابل الليرة الرومانية انظر الجدول رقم 01.

5 H. MATTINGLY, E. SYDENHAM, R.I.C., Op. cit., T01, p. 25.

6 Ibid, T 01, p. 25.

7 F. RUBUFAT, Op.cit, p. 43, 47.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

مجموع إصداراتها المعدنية خلال الفترة الجمهورية، على خلاف الإصدارات البرونزية التي كانت تصدر في فترات متقطعة. وكما هو معروف فان الفضة لا تسك على حالتها الطبيعة، بل تضاف اليها بعض المعادن، ضربت في عهد أغسطس بعيار مرتفع (1000/980)[1] وهي على وفئتين:[2]

- **الدينار يوس الفضي** «DENARIEUS ARGENTEUS» هو الوحدة الأساسية للنظام الفضي، يعادل 02 كوينيريوس فضي أو16 آس نحاسي، مقاسه يقارب الأوريوس الذهبي.

- **الكوينيريوس الفضي** «QUINARIEUS ARGENTEUS» يعادل نصف الدينار يوس أو 8 آس نحاسي

2-3 النقود البرونزية والنحاسية (السيناتورية): كان إصدار الأنواع البرونزية تحت السلطة المباشرة لمجلس الشيوخ، باسم الامبراطور أغسطس ويطلق عليها الإصدارات السيناتورية، تنسب إصداراتها لبداية الإمبراطورية الى ورشة روما،[3]الى جانب الإصدارات البرونزية المحلية للمقاطعات والمدن في الجزء الغربي للإمبراطورية، ضربت بخمس فئات مختلفة (الكوادرونس، السوميس والديبونديوس والسيسترتيوس) وحدتها الأساسية "الآس"، شكلت النظام البرونزي الاغسطسي، الذي يطلق عليه أيضا نظام المعدنين (الاوريكالكوم، والنحاس).[4]

إن الصفة القانونية لتداول النقود السيناتورية في كامل الإمبراطورية خلال الفترة التي سبقت عهد تيبيريوس هي العلامة S C أو EX S.C التي تميزها عن الأنواع البرونزية المحلية الأخرى، هذه الأخيرة التي لا يمكن تداولها خارج نطاق السلطة التي قامت بإصدارها، حيث لم يتمكن مجلس الشيوخ من فرض سلطته على الأنواع البرونزية خارج ايطاليا حتى بداية عهد تيبيريوس، حيث سجل خلالها الإقبال الكبير على القطع السيناتورية مقارنة مع مثيلاتها المحلية، وذلك تبعا للإجراءات المتخذة من طرف السلطة الرومانية بشكل تدريجي لتنظيم توزيع وتداول النقود السيناتورية، منذ بداية العهد الامبراطوري، حيث تمكن بمرور الوقت من تحقيق نمو في حجم الكميات المصدرة من النقد السيناتوري لتحقيق الكمية المطلوبة للتداول وتوسيع نطاق إنتشارها في شمال افريقيا، وتضم الأنواع السيتاتورية الوحدات والفئات التالية:

1 P. PETIT, Op.cit., p.171

2 H. MATTINGLY, E. SYDENHAM, R.I.C., Op.cit, T. 01, p. 25.

3 F. RUBUFAT, Op.cit, p. 49.

4 H. MATTINGLY, E. SYDENHAM, R.I.C., Op.cit, T. 01, pp. 23, 110, 115.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

***الاوريكالكوم النقدي** «Orichalcum»: مزيج معدني من النحاس والزنك تبناه الإمبراطور أغسطس سنة 19 ق م، وعرف في بعض إصدارات الفترة الجمهورية،[1] ضرب على فئتين:

- **السيستيرتيوس**« SESTERTIUS »: حسب النظام الاغسطسي هو قطعة نقدية كبيرة مكونة من 04 أجزاء من النحاس وجزء من الزنك؛ أي نسبة 78 إلى 72% نحاس وما بين 22 إلى 28% زنك حسب التحاليل التي أجريت على قطع نقدية لأغسطس.[2]

- **الديبوندیوس** «DUPONDIUS»: يعادل نصف السيسترتيوس أو 02 آس نحاسي.

***النحاس النقدي**[3]: استخدم النحاس في سك العملة منذ الحضارة الاغريقية، أهم مناطق تعدينه، اليونان وقبرص وشبه جزيرة أيبيريا وغاليا وبلاد الدانوب وإيطاليا وجرمانيا ومصر وبلاد العرب،[4] استخدمه الرومان منذ الفترة الملكية كأول معدن نقدي، ضرب في عهد أغسطس بعيار مرتفع ما بين 96% و99%،[5] بوحدتين مختلفتين هما:

- **ألآس** « AS »: يساوي 1/28 الليرة الرومانية ويعادل 4 كوادرونس نحاسي،[6] قياسه 25 ملم.

- **الكوادرونس:** أصغر وحدة نقدية في النظام الاغسطسي ويزن 112/1 من الليرة الرومانية.[7]

***البرونز النقدي:** [8] مزيج معدني بين النحاس والقصدير (L'étain)، أكثر صلابة من النحاس، أصل تسميته لاتينية « AES BRUNDUSIUM» يتكون من 85% نحاس و15% قصدير، ما يكسبه صفة الديمومة، لا يتأكسد إلا سطحيا،[9] لقدرته على مقاومة عوامل التلف.

2. 4 - المواضيع الايكونوغرافية للفترة الجوليوكلودية: تختلف المواضيع الايكونوغرافية على النقود الإمبراطورية للفترة الجوليوكلودية، مع مثيلاتها للفترة الجمهورية، في كون هذه الأخيرة تحمل أنماط ترمز الى تخليد أنساب وأمجاد المسؤولين عن ضربها، في حين الإصلاح

1 F. RUBUFAT, Op.cit, p. 56.

2 H. MATTINGLY, E. SYDENHAM, R.I.C., Op.cit, T 01, pp. 06, 24, 28.

3- للتفرقة بين الديبوندیوس والآس اللذين كانا يضربان بنفس الوزن في عهد الجمهورية؛ اللون الأحمر للنحاس واللون الأصفر للاوريكالكوم

4 F. RUBUFAT, Op.cit, pp. 55, 56.

5 P. PETIT, Op.cit, p. 170.

6 H. MATTINGLY, E. SYDENHAM, R.I.C., Op.cit, T01, pp. 25, 30.

7 Ibid, T01, p. 25.

8- استخدم في سك النقود الى جانب النحاس والاوريكالكوم أحيانا يصعب التفريق بينه وبين هذا الأخير.

9 F. RUBUFAT, Op.cit, p. 56.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

الاغسطسي، جعلها أنماطها في خدمة الدعاية السياسية للإمبراطور وعائلته، بنوع من التجديد في الأنماط والرموز والألقاب التي تمجد أعماله وتخلد أحداث يكون هو بطلها أو أحد أفراد عائلته،[1] ومن امثلتها إصدارات أغسطس الأولى من المعادن الثمينة لما بعد الإصلاح النقدي للفترة 14- 06 ق م في ورشة لوكدونوم، التي كانت تحمل إسم أغسطس المؤله AVGVSTVS DIVI F على الوجه مع صورته، وإصدارات أخرى بصورته مكلل بأوراق الغار للفترة 02 ق م- 14 م مع إضافة لقب أب الوطن إليها: CAESAR AVGVSTVS DIVI F PATER PATERIAE.[2]كما سجل التركيز في عهده على أنماط تخلد الانتصارات العسكرية وإنشاء بعض المعالم المعمارية؛ مثل إنتصار أكتيوم 31 ق م وبناء معبد جوبيتر المنتقم (MARS VLTOR)، الذي أقيم تخليدا لذلك الانتصار، كما حملت بعضها أنماط بصور أفراد العائلة الإمبراطورية (جوليا، اغريبا، تيبيريوس، كايوس، لوكيوس) وهو ما سجل أيضا على الإصدارات الإمبراطورية إلى غاية عهد كلوديوس (الصورة رقم 01).[3]

أما المواضيع التصويرية لعهد تيبيريوس فسجلت إستمرار لأنماط أغسطس على جميع الأنواع المعدنية، خاصة نمط العناية الإلهية (PROVIDENT)؛[4]مع بعض الانماط الجديدة المكرسة لتأليه أغسطس والتي تحمل صورة الوريث المعلن دروسوس أو النمط المشهور لليفي الجالسة المؤلهة، وأنماط أخرى تمثل تجسيد العدالة والتقوى والصحة(الصورة رقم 02)، مع كتابات بإسم الامبراطور الجديد ورتبه TI CAESAR DIVI AVG F AVG F AVGVSTVS على الإصدارات الذهبية والفضية، وبالكتابة: TI CAESAR DIVI AVG F AVGVST IMP VII على الإصدارات السيناتورية لورشة روما للفترة 14- 21 م.[5]

أما في عهد الامبراطور كاليقولا بعد إعادة فتح ورشة روما لإصدار المعادن الثلاث ابتداء من سنة 38 م، سجل الاستمرار في إستعمال أنماط تاليه أغسطس والاعتزاز بالنسب، مع ظهور كتابة جديدة بمعنى المبايعة والولاء (CONSENSV) للإمبراطور الجديد، وإصدارات أخرى

1 G. DEPEYROT, la monnaie romaine..., Op.cit., p.p. 52- 58.

2 H. MATTINGLY, E. SYDENHAM, R.I.C, Op.cit, T. 01, pp. 103, 111

3 G. DEPEYROT, la monnaie romaine..., Op.cit., p.p. 52- 58.

4- مذبح العناية الإلهية (باللاتينية: Arae Providentiæ Augustæ) هو مذبح في روما مخصص لتجسيد العناية الإلهية، وهو تجسيد لرعاية الإمبراطور لإدارة الإمبراطورية الرومانية.

5 H. MATTINGLY, E. SYDENHAM, T 01, Op.cit, pp. 23,103, 110, 111, 115.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

بأنماط مشتركة للإمبراطور مع أحد أفراد عائلته،[1] باللقب الإمبراطوري بالكتابة: C. CAESAR AVG متبوعة بـ GERMANICUS أو بـ [GERM P M TR POT] أو [PON TR POT IIII COS IIII] على وجه القطع، بالرتب التي تقلدها مثل: الراهب الأكبر (PM) السلطة التريبيونية (TR POT) والرتبة القنصلية (COS)، أما إصداراته البرونزية فنجدها بصورة رأس الإمبراطور مكلل بالغار (الصورة رقم 03) مع كتابة مثل:[2] C CAESAR DIVI AVG PRON AVG P M TR P III P P مع الحرفين: S.C.

أما إصدارات الامبراطور كلوديوس 41- 54 م من المعدن الثمين بإسمه، فقد ميزتها أنماط خصصت لإحياء الفن النقدي الروماني للفترة الجمهورية؛ مثل أنماط تشخيص الحرية والاستقرار والمعبودة مينيرفا، وأنماط إحياء ذكرى إنتصار والد الامبراطور على الجرمان، وأنماط تخلد بناء المعالم التي أنشأت في عهده؛ وقد كانت تلك الإصدارات في إطار تدعيم الكتلة النقدية وتنويعها أيضا من الناحية التصويرية[3]، وذلك في إطار سياسة الدعاية الجديدة، وجلها أصدرت بورشة روما التي أعيد فتحها في عهد كاليغولا؛ ويمكن تمييز إصداراتها في عهد كلوديوس على مرحلتين، حسب الكتابة الممثلة على الوجه المرفقة بصورته للفترة ما بين 41 - 52 م على قطع من فئة الديناريوس والأوريوس: TI CLAVD CAES AVG و TI CLAVD CAESAR AVG GERM P M TR P وعلى الإصدارات البرونزية (الصورة رقم 04) بصورة رأس كلوديوس مكلل وأحيانا عار مرفق بكتابة بالرتب الإمبراطورية مثل:[4] TI CLAUDIUS CAESAR AVG P M TR P IMP P P. أما إصدارات للسنوات الأخيرة لحكمه (51-54م) على نوعين، الأولى إصدارات المعادن الثمينة بأنماط بإسمه مشتركة مع زوجته أغربينا أو مع نيرون إبن أغربينا المتبنى، أو باسم نيرون وأمه أغربينا، أما الثاني فهي برونزية بأسماء أفراد عائلته، وأخرى بإسم بريطانيكوس بكتابة:[5] TI CLAUDIUS CAESAR AVG F BRITANNICUS

1- جيرمانيكوس أو أغربين أو بإسم الأخوين نيرون ودروسوس أو بإسم الأخوات الثلاث دوريسيلا وأغربين وجوليا

2 H. MATTINGLY, E. SYDENHAM, T 01, Op.cit, pp 116, 120.

3 G. DEPEYROT, la monnaie romaine..., Op.cit., p. 52- 62.

4 H. MATTINGLY, E. SYDENHAM, R.I.C., T01, Op.cit, p. 129, 134.

5 Ibid, MATTINGLY, E. SYDENHAM, R.I.C, p. 134, 136.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

3- النقد الروماني للمقاطعات والمدن الحرة والمستعمرات والبلديات بالمغرب القديم:

عرفت النقود الرومانية للمقاطعات تطورا كبيرا في المغرب القديم، خاصة في عهد أباطرة العائلة الجوليوكلودية حتى عهد نيرون؛ حيث تميز عن نقد بالمقاطعات للمشرقية في كونه قابل للتداول في كامل مقاطعات الإمبراطورية الرومانية، حيث أن السلطة في روما لم تحتكر ضرب النقود خلال السنوات الأولى للإمبراطورية؛ يظهر ذلك من خلال المواضيع التصويرية المجسدة عليها ومن خلال النظام المترولوجي وفق مقاييسها وأوزانها، تشترك في تلك الخصائص جميع الأنواع المصدرة في المقاطعات الغربية في كل من غالة وإسبانيا أو في إفريقيا، والتي ضربت في ظروف خاصة، وهي تحمل رموز محلية تميزها بأصلها المقاطعي، وهي لا تختلف عن النقود البرونزية الرومانية، للورشات الإمبراطورية أو السيناتورية، لا في طريقة الصنع ولا في العيار و لا المقاييس، وهي عادة ما تحمل صورة الإمبراطور من جهة واسم المسؤول عن الإصدار من جهة أخرى.[1]

لقد كانت الأنواع البرونزية المحلية المصدرة بالمقاطعات تضرب بترخيص من الإمبراطور أو البروقنصل، بطابع محلي من قبل ممثل السلطة الرومانية أو المجالس المحلية التابعة لها، في السنوات الأولى للإمبراطورية، بفئاتها المختلفة وتضم: نقود يطلق عليها حاليا إسم السلطة التي أصدرتها المقاطعات PROVINCIALE والمدن الحرة VILLE LIBER والبلدية MUNICIPALE ونقود المستعمرات COLONIAL. حيث شهدت مقاطعة إفريقيا البروقنصلية وحدها تطورا كبيرا للنقد المحلي في السنوات الأولى للإمبراطورية، خاصة في عهد العائلة الجوليوكلودية، أيضا نقود مقاطعة نوميديا ونقود المستعمرات والمدن الحرة للمملكة الموريطانية، واصلت أيضا إصدار وإستعمال نقودها المحلية الخاصة، بترخيص إمبراطوري أو بروقنصلي، في حين تم إلغاء النقد المحلي الخاص بالبلديات المستعمرات الرومانية للمدن اليونانية بالمشرق بعد الإصلاح النقدي لسنة 19 ق م، وكذلك في عموم المقاطعات الغربية، ماعدا جزيرة مليتوس « **Mélte** » التي كانت مستقلة عن صقلية، التي كانت تضرب نقودا نحاسية في السنوات الأولى لحكم أغسطس لتلبية حاجاتها،[2] التي كانت تتداول في نفس الفضاء الى جانب النقد المحلي التقليدي والاجنبي

1 F. LENORMANT, Op.cit, T 02, pp. 182, 183.

2 H. MATTINGLY, E. SYDENHAM, R.I.C, Op.cit, T 02, p. 190, 191.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

والاصدارات الرومانية الأخرى.[1] الى غاية عهد الامبراطور نيرون ، الذي قام بإصدار قرار توقيف النقد المحلي والمقاطعي (Provinciale) في كامل المغرب الروماني،[2] بما فيها مقاطعات شمال افريقيا.

2- 3. الورشات المحلية للمقاطعات والمستعمرات والمدن: الى جانب النقد الامبراطوري والسيناتوري، كشفت الحفريات الاثرية والكنوز والمكتشفات العفوية بالمواقع الاثرية، بمنطقة شمال إفريقيا عن كميات كبيرة من نقود للورشات المحلية، خاصة بمقاطعات الغرب الروماني،[3] كدليل أثري على العدد الكبير للورشات النقدية التي حصلت على حق إصدار نقد محلي برونزي (ألآس والسيسترتيوس والديبونديوس) وفق النظام الروماني، خاصة في عهد العائلة الجوليوكلودية، مثل ورشات نيمي ونابون وآرل (ARLES, NIMEE, NARBONNE) في المقاطعات الغالية والإسبانية، والتي سجل تداولها في جل المقاطعات الغربية، وحتى في شمال إفريقيا، وبالرغم من العدد الكبير للمدن التي كانت تتمتع بحق الإصدار النقدي في عهد أغسطس، والتي بلغت حوالي 161 ورشة موزعة على أطراف الإمبراطورية (آسيا، بلاد الإغريق، إفريقيا، اسبانيا...)[4]؛ فإن إصدارات ورشات المقاطعات الغربية للإمبراطورية خاصة في المقاطعات الأوروبية، كانت موجهة للتداول في كامل الإمبراطورية، على خلاف المقاطعات المشرقية التي يقتصر تداول إصدارتها على المقاطعات الشرقية فقط،[5] وذلك بالنظر الى اختلاف السياسية والمالية والنقدية المعتمدة فيها، وهو ما يوضح سبب إصدارها بكميات كبيرة خاصة في عهد أغسطس، وهو ما يفسر تواجدها ضمن مختلف المجموعات النقدية المحفوظة

1- عمروني التوفيق، نماذج للعملات الاغريقية والغالية والاسبانية القديمة المكتشفة في شمال إفريقيا، مجلة آثار، العدد 11، معهد الأثار، جامعة الجزائر 02، الجزائر، 2014، ص. 85- 94.

2 H. MATTINGLY, E. SYDENHAM, R.I.C, Op.cit, T 02, p. 183,184.

3 P. SALAMA, Huit siècles de circulation Monétaire sur les sites côtiers de Maurétanie centrale et orientale ; III siècle av. J-C. V siècle ap. J-C. ; DE L'ARCHIOLOGIE A L'HISTOIRE, Promenades d'antiquités africaines ; Scripta Varia, réunie par J-P. LAPORTE et P. SALAMA, pp. 109- 146.

4 Ibid., p. 39.

5 G. DEPEYROT, la monnaie romaine..., Op.cit., p. 37, 38.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

بمتاحف ودواوين العملة بالدول الاوروبية ودول شمال افريقيا، وهو ما قدم للباحثين فكرة جيدة عن الكتلة النقدية المتداولة بتلك المقاطعات خلال السنوات الأولى للإمبراطورية.[1]

أما بخصوص ورشات المقاطعات الرومانية بمنطقة شمال إفريقيا، فقد كانت الإشارات الأولى اليها من طرف الباحث « L. Muller »، حول نقود لمقاطعة البروقنصلية، حيث أشار الى إصدارات برونزية لورشة "هادرومت" « Hadrumète » باسم حاكم المقاطعة، لكنها لا تحمل إسم أي مدينة، وتؤرخ بفترة حكم أغسطس، بعضها تحمل صورة راس الامبراطور واسمه وبعضها الاخر تحمل صورة البروقنصل حاكم المقاطعة وإسمه،[2]مع علامة مجلس الشيوخ،[3]بعدها تبعه باحثين أخرين أمثال: L. Charrier و J. Mazard و[4]J. Alexandropoulos في الإشارة الى إصدارات برونزية لمختلف الورشات النقدية للمدن الحرة والمستعمرات والبلديات للمقاطعة البروقنصلية ونوميديا لما قبل الاحتلال الروماني وما بعده، وكذلك بعض المدن التابعة للمملكة الموريطانية، مثل ورشة طنجة وغيرها، تلك الورشات المحلية بالمقاطعات التي كانت تعمل في عهدي أغسطس وتيبيريوس، التي تم تقليص عددها بشكل تدريجي بداية من عهد هذا الاخير. وهو ما جعل الوضعية أكثر تعقيدا في المغرب الروماني بعد توقيف معظم الورشات المحلية للأنواع البرونزية في عهد كاليقولا، بالرغم من إستمرار نشاط الورشتين الكبيرتين بالمنطقة الغربية، روما ولوكدنوم؛ إلا أن ورشة هذه الأخيرة كانت أكثر مرونة،[5]وقد تم توقيف جميع ورشات النقد المحلي بموجب الإصلاح النقدي لنيرون.

3. 1- الإجراءات النقدية للسلطة الرومانية لتنظيم الإصدار النقدي المحلي: بعد تولي أغسطس العرش الامبراطوري سنة 27 ق م، إنتهجت روما العديد من الإجراءات النقدية،

1- وقد تكون عبارة عن أنواع للديبوندیوس مميزة براسين على وجه العملة لورشة نيمي التي تجاوزت دور الإصدارات المحلية حيث وجدت بعض النماذج لها في شمال إفريقيا، يمكن تميزها بالوزن.

2 L. Müller, Numismatique de l'Ancienne Afrique, T2, Copenhague, 1874, p. 61

3 F. LENORMANT, Op.cit., T 02, p. 148, 149, 157, 182, 183.

4 لتفصيل أكثر يمكن الرجوع الى: J. ALEXANDROPOULOS, les monnaies de l'Afrique antique 400 av-J.C – 40 ap. J-C, PUM, 2000, p. 256- 342 & L. Charrier, Description des monnaies de la Numidie et de la Mautéranie, Mâcon, 1912 & G.k. JENKINS, SYLLOGE NUMMORUM GRAECORUM (SNG), The Royal Collection Of Coins And Medals Danish National Museum, NORTH AFRICA- SYRTICA- MAURITANIA, MUNSGAARD-COPENHAGEN, 1969

5 G. DEPEYROT, la monnaie romaine..., Op.cit., p. 42, 43.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

بعضها سبقت الإصلاح النقدي وبعضها كانت إنعكاسا له؛ ونركز هنا على منطقة شمال إفريقيا، خاصة مع حداثة عهدها بالاحتلال وعدم وجود مراكز إصدار نقدي لتمويلها بالعملة، خاصة بعد توقف الإصدار النقدي للكيانات السياسية المحلية، ما دفع روما الى فتح المجال أما الإصدارات المحلية بأنواعها، بمنح رخص للمدن والمستعمرات والبلديات التابعة لها لاصدار أنواع برونزية موجهة للتداول المحلي، كسياسة مؤقتة وتمهيدية في انتظار توفير الكتلة النقدية اللازمة وفق معايير النظام النقدي الجديد، وقد إستمرت بعض تلك الاصدارات الى غاية عهد نيرون، ويمكن حصرها فيما يلي:

3. 1. 1- الترخيص الإمبراطوري بحق ضرب النقد البرونزي للفترة ما بين 27- 19 ق م: إن الترخيص بحق الضرب النقدي للبلديات والمدن في المقاطعات الرومانية قبل الإصلاح النقدي الاغسطسي خارج إيطاليا في الفترة ما بين 27-19 ق، كان يمنح من طرف الإمبراطور بهدف توفير كتلة نقدية محلية، لتحقيق حاجيات التداول من القطع النقدية الصغيرة البرونزية، التي كانت المدن والمقاطعات التابعة للإمبراطورية في حاجة إليها، في ظل عدم كفاية الإصدارات السيناتورية والإمبراطورية التي كانت موجهة إلى إيطاليا فقط في هذه المرحلة؛ حيث يطلب من الإمبراطور منح ترخيص لفتح ورشة من طرف مواطن لضرب النقود،[1] ويتم ضربها في الغالب بالرموز والكتابة المحلية، وبالصيغة التالية:

PERMmissu AVGUSTI, PERMISSV CAESARIS AVGVSTI, PERmissu IMPeratoris CAESARIS AVGVSTI.

3.1. 2- الترخيص البروقنصلي للنقد النحاسي للمستعمرات: لقد أصبح الترخيص بحق الإصدار النقدي يمنح للمستعمرات من طرف حاكم المقاطعة البروقنصل أو الحاكم شخصيا (**LEGATUS**) خلال فترة حكمه فقط، حيث أعطى الإمبراطور لهم الحق بمنح الترخيص نيابة عنه لمثل هذا النوع من النقد، والذي كان قبل تلك الفترة من صلاحياته، سواء في المقاطعات البروقنصلية أو الإمبراطورية، وفق ما أظهرته كتابة اسمه على بعض الإصدارات، كما أصبحت اللاتينية هي الكتابة المستعملة في النقد المحلي بعد الإصلاح النقدي أي بعد سنة 15ق م، حيث نقرا على إحدى قطع في مقاطعة إفريقيا البروقنصلية في عهد تيبيريوس بشكل متتابع كما يلي: [2]

1 F. LENORMANT, Op.cit., T 02, p. 102.

2 Ibid., T 02, p. 214.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

Rever: PERMISSV PCORNELI DOLABALLAE PROCOS. Avere: PERMISSV LAPRONI PROCO S III.

لكن بعد عهد تيبريوس لم تسجل أي إشارة الى الترخيص بالكتابة الكاملة أو بشكل مختصر حيث يقول الباحث: (Bartolomeo Borghesi)[1] أن الحروف الأولى P.P.D.D أو عكسها D.D.P.P والتي نقراها على نقود مستعمرة قرطاجة أو بلدية أوتيكا أو غيرها يمكن تفسيرها بـ:[2]

Av : PERMISSU PROCONSULIS DCURIONUM DECRETO.

ويجمع الباحثون أنه تم توقيف جميع أنواع الإصدار المحلي في عهد تيبريوس، ثم في كامل المغرب الروماني في عهد كاليقولا ما عدى موريطانيا الطنجية التي عثر فيها على إصدارات باسم مدينة طنجة لفترة حكم الاباطرة "كلوديوس ونيرون وغالبا" تحمل إشارة الى الترخيص.

3. 2- الإشارة الى إسم حاكم المقاطعة: إن الترخيص البروقنصلي الذي يمنحه الحاكم، يظهر على شكل كتابة بإسم البروقنصل، على بعض الأنواع النقدية النحاسية للمدن الحرة بالمقاطعات، والذي يمنح الصفة القانونية لتلك الإصدارات، ونجده على العديد من النماذج بإسم البروقنصل P. QUINCTILIUS حاكم المقاطعة لسنة 07 ق م، وإصدارات بإسم البروقنصل حاكم مقاطعة إفريقيا L. VOLUSIUS SATURNIUS لسنة 06 ق م، وعلى قطع لمدينة "اشولة"، ونفس الاسم على إصدارات لمدينة هادرومت Hadrumète،[3] وأخرى بإسم حاكم البروقنصلية AFRICANUS FABIUS MAXIMUS لسنة 05 ق م مع إسم الكويستور بالكتابة اللاتينية C. LIVIENIUS GALLUS

Av: AFR FAB MAX C S PROCO Rv: VII VIR EPVLO C. LIVIN GALLVS Q

وإصدارات بإسم البروقنصل: CN. CALPURINIUS PISO في مقاطعة إفريقيا لسنة 01 ق م بالكتابة:[4] Rv: PROCO – S Av: CAESAR AVGVSTVS – C (n) P (is) ONE

وإصدارات بإسم البروقنصل: L. PASSIENUS RUFUS حاكم إفريقيا لسنة 03 م بالكتابة[5]:

Av: IMP CA DIVI F P P Rv: L PASS RUFUS IMP

1إيطالي مختص في المسكوكات عاش ما بين 1781 – 1860

2 F. LENORMANT, Op.cit., T 02, p. 215.

3 F. LENORMANT, Op.cit., T 02, p 192

4 Ibid., T 02, p. 358

5 Ibid., T 02, p. 186.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

كما أن الإشارة إلى إسم البروقنصل عادة ما ترفق بصورته أو صورة الإمبراطور وإسمه بالكتابة: Av: IMP CA DIVI F Rv: CAESAR AVGVSTVS

ونسجل هنا أن جميع هذه الإصدارات لم تتعدى السنوات الأولى لحكم العائلة الجوليوكلودية؛ عهد تيبيريوس كحد اقصى، اين تم غلق عدد كبير من ورشات النقد المحلي والمقاطعي، للمدن الحرة والمستعمرات والبلديات، خاصة في المقاطعة البروقنصلية.[1][2]

5- إعادة الضرب الجزئي بالختم بعلامة أو الكلي: استعملت عملية إعادة الضرب على القطع النقدية القديمة من قبل الإغريق، وذلك لإعطاء الصفة القانونية للقطع القديمة لإبقائها في التداول، كإجراء مؤقت في ظروف استثنائية؛ لسد العجز في الكتلة النقدية او ما يمكن تسميته حاليا بنقص السيولة، عندما لا تسمح الظروف السياسية او الاقتصادية بإعادة صهرها وسكها وفق النظام الجديد، لما تتطلبه العملية من تجهيز ووقت وتكاليف وذلك لعدة أهداف؛ إما بهدف توسيع مجال تداول أنواع نقدية محلية لتشمل مجال جغرافي أوسع، أو لتمديد عمر أنواع كانت متداولة في فترات سابقة تحت نظام أو سلطة جديدة، سواء بقيمتها القديمة أو بإعطائها قيمة جديدة، وذلك لإشعار المتعاملين بان السلطة النقدية القائمة قد تبنت إستعمال تلك القطع النقدية تحت سلطتها، كما تسمح بتمييز وضعيتها القانونية للمتعاملين بها.

هناك نوعان من إعادة الضرب يختلفان من الناحية التقنية، الأولى تتمثل في وضع علامة أو ختم مميز (Poinçonnée ou Contremarquée) ؛[3]مشكل من حروف أو رمز أو شعار للسلطة النقدية الجديدة، ويوضع على أحد أوجه القطعة؛ أما الطريقة الثانية فتتمثل في **إعادة الضرب الكلي** « Sur frappe » للقالب الجديد على القديم او النمط الجديد على النمط القديم بشكل كلي عن طريق إعادة تسخين القطعة لتكون مهيئة لاستقبال الشعار الجديد، وتسمى هذه الطريقة إعادة الضرب[4]، كلا النوعين لا يتطلبان إعادة صهر المعدن، وقد سجل

1 G. DEPEYROT, la monnaie romaine..., Op.cit., p. 42, 43

2 J. ALEXANDROPOULOS. La circulation monétaire en Afrique proconsulaire de 146 avant J.-C. à la fin du règne de Tibère. In: Revue des Études Anciennes. Tome 84, 1982, n°1-4. p. 95

3 E. BABELON, Traité des monnaies grecques..., Op.cit., p. 649.

4 F. RUBUFAT, Op.cit, pp. 118, 121.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

إستعمال هذه الطريقة في عهد العائلة الجوليوكلودية وفي فترة الحروب الأهلية 68-69 م وحتى عهد فيسباسيان على الأنواع البرونزية،[1] وقد استعمل على الأنواع القديمة المحلية التي كانت لاتزال في التداول، في ظل نقص تمويل منطقة شمال إفريقيا بالعملة الرومانية.

كما أستعملت أيضا من طرف أغسطس على أنواع برونزية مختلفة للفترة الجمهورية، أو على نقود مستعمرات غالة واسبانيا وإفريقيا أو على النقود القرطاجية، وإستعملها حاكم جرمانيا QUINCTILIUS VARUS سنة 9م، وجرمانيكوس GERMANICUS خلال الفترة 11-12م بالعلامة CAESAR وبعده في عهد تيبيريوس للفترة 14-16م في منطقة غالة، ومن طرف حاكم إفريقيا L. APRONIUS سنة 20م على قطع السيسترتيوس لأغسطس لدفع النفقات العسكرية في الحملة ضد ثورة تاكفاريناس، كما قام الامبراطور كلوديوس بوضع علامة على قطع الإمبراطور كاليقولا في حملاته العسكرية بمنطقة بريطانيا لسد النفقات العسكرية، كما استعمالها الامبراطور "غالبا" لسداد النفقات العسكرية، [2] خلال فترة الحروب الاهلية 68- 69م.

6.2- إعادة صهر وصب النقود القديمة للفترة الجمهورية وللممالك المحتلة: لقد كان للإصلاح النقدي لأغسطس تداعيات نتج عنها خلق قطيعة مع الكتلة النقدية القديمة المحلية والأجنبية المتنوعة؛ من النقود القرطاجية والنوميدية والموريطاني بأنواعها وعدد كبير من الأنواع النقدية للمدن الاغريقية لمختلف الفترات، والاصدارات الرومانية للفترة الجمهورية سواء البروقنصلية او العسكرية، بما في ذلك أيضا الغولية (فرنسا) لما قبل وما بعد الاحتلال الروماني، والايبيرية والبارسيدية للمنطقة الاسبانية، [3] الى جانب الكتلة النقدية المحلية لمختلف المقاطعات، والتي كانت ذات تركيبة معدنية غير متجانسة،[4] وبأوزان ومقاييس مختلفة، من النقود البرونزية التي تراكمت خلال فترة طويلة، [5] وكميات معتبرة من النقود المقولبة، وذلك بسبب النمط الايكونوغرافي والنظام المترولوجي الجديد، الذي فرضه النظام النقدي

1 E. BABELON, Traité des monnaies grecques..., Op.cit., p. 650.

2 H. MATTINGLY, E. SYDENHAM, R.I.C., Op.cit, T 01, pp. 13, 14.

3عمروني التوفيق، نماذج للعملات الاغريقية ...، ذكر سابقا، ص. 85- 94

4- اختلاف التركيبة المعدنية المستعملة في مختلف الإصدارات البرونزية من النحاس والقصدير والزنك الرصاص نتيجة عمليات الإصدار الكثيرة خلال فترة الحروب الأهلية والسنوات التي تلتها، وفي ظل منح رخص الإصدار.

5 G. DEPEYROT, la monnaie romaine..., Op.cit., p. 39

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

الاغسطسي القائم على فئات نقدية متجانسة سهلة الاندماج مع سابقتها، وعليه فمن أجل ضمان انتشار تعميم تداول الأنواع الجديدة لتعويض الكتلة القديمة؛ تم إغلاق الورشات القديمة في منطقة غالة، وتوقيف إصدارها المحلي وبداية سحبها مع نهاية القرن 1 ق.م، في عهد الامبراطور أغسطس، لإصدار الأنواع الذهبية والفضية، وهو الحال في إفريقيا البروقنصلية خلال الربع الأول للقرن 1م، بعد تمكن ورشة روما من ضمان تمويلها بالعملة الإمبراطورية، ولكون هذه الأنواع القديمة من اهم مصادر المعادن لتمويل الورشات الرومانية لضرب الأنواع النقدية الجديدة خاصة بورشتي روما ولوكدونوم،[1] من خلال إعادة صهرها وسكها وفق النظام الجديد.

الخاتمة: لقد تبنى أغسطس منذ إعتلائه العرش الامبراطوري العديد من الإجراءات بالمقاطعات للمدن المسيرة ذاتيا والمستعمرات بالغرب الروماني بما فيها المقاطعات الافريقية، وذلك بإتباع سياسات نقدية مختلفة لتعويض الفراغ الذي تركه توقف إصدارات الملوك النوميد بعد سقوط يوبا الأول، في ظل الظروف الاستثنائية التي شهدتها السنوات الأولى لبسط سيطرته الكاملة على مختلف المقاطعات الرومانية، بالترخيص لإصدار أنواع نقدية لتمويل التداول المحلي. وفي ظل عدم وجود ورشات نقدية كبيرة بالمنطقة، بإستثناء بقاء المملكة الموريطانية ليوبا الثاني وبطليموس، التي كانت تمتع بإستقلالية خاصة لنظامها النقدي؛ أي نظام مستقل تحت الرقابة الرومانية غير المباشرة، الذي يعتبر صورة محلية عن النظام النقدي الروماني بما قدمه من نظام ثلاثي المعادن (الذهب الفضة البرونز)، كنظام مكافئ ووسطي، بين الكتلة التقليدية المتداولة في شمال إفريقيا بتركيبتها المتنوعة ، والتي كانت تغطي جزء كبير من حاجيات المنطقة من العملة الموجهة للتداول المحلي، الى غاية ضم المملكة في عهد الامبراطور كاليغولا، كل ذلك خلق كتلة نقدية متنوعة تتداول فيها جنبا إلى جنب الأنواع النقدية المحلية للأنظمة القديمة والأنواع النقدية الرومانية المصدرة في خلال فترة نهاية الجمهورية وبداية الفترة الإمبراطورية.

1 G. DEPEYROT, la monnaie romaine..., Op.cit., p.p. 40, 41

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

لقد كان الإصلاح النقدي الشامل لأغسطس من جهة إعلان عن وضع أسس نظام نقدي روماني جديد وقوي، إنطلاقا من إعادة تنظيم الجهاز وتوزيع الصلاحيات بينه وبين مجلس الشيوخ، وتحديد عدد الورشات الإمبراطورية (روما ولوكدونوم) وإختصاصها، ونوعية الإصدارات وكميتها، بالإضافة الى إعادة ضبط نظام الاوزان وتوحيده في كامل الإمبراطورية، بالنسبة للنقد الإمبراطوري والسيناتوري، ومن جهة بداية تنظيم توقيف النقد المحلي بالمقاطعات للمدن والمستعمرات والبلديات، بتنظيم صلاحيات منح الرخص، في إنتظار التوقيف النهائي له، ليبقى المجال امام إصدارات النظام الاغسطسي الجديد، خلال فترة الامبراطورية العليا، على الرغم من مختلف الاضطرابات والأزمات السياسية والاقتصادية وحتى الاجتماعية، التي جعلت من أباطرة تلك الفترة ينتهجون سياسات نقدية إصلاحية محدودة للحفاظ عليه، ما جعله يبقى صامدا لأكثر من قرنين من الزمن.

لقد ساهمت السياسة النقدية التي إنتهجها الامبراطور أغسطس بموجب الإصلاح النقدي سنة 19 ق م، والسياسات المحلية التي نتجت عنه الى خلق نوع من التجانس، الذي تشكل وتطور خلال مرحلة ما بعد الإصلاح النقدي، بداية الحلقة الأخيرة للبسط الكامل لهذا النظام في شمال افريقيا، لتوفير كتلة نقدية متجانسة من الناحية المترولوجية بالرغم من إختلاف سلطات إصدارها خاصة الأنواع البرونزية، خاصة في المقاييس والاوزان والعيارات، دون إهمال الجانب الايكونوغرافي. حيث سمح الترخيص الامبراطوري وبعده البروقنصلي لمراكز الإصدار الثانوية في شمال افريقيا وغالة وإسبانيا، الى إصدار أنواع برونزية وفق نظام القياسات الجديد، والتي كانت كلها موجهة هي الأخرى للتداول في كامل الإمبراطورية الى جانب الإصدارات النقدية لورشتي ليون وروما، حيث كان الاعتماد على الإصدار المحلي، هدف أولي بعد الإصلاح، في انتظار تمكن الورشات المركزية من تغطية حاجيات المنطقة الغربية من الطلب على النقد السيناتوري والامبراطوري كهدف ثاني، ثم القيام بسحب الكتلة النقدية القديمة والمحلية تدريجيا.

لكن بعد وفاة أغسطس بدأ أباطرة العائلة الجوليوكلودية، بالتقليص التدريجي للنقد المحلي وذلك بتوقيف الورشات المحلية من جهة، واللجوء الى اعتماد طرق أخرى لتمويل الكتلة المحلية بالاعتماد على عمليتي إعادة الضرب الكلي او بالختم الضرب الجزئي بالختم بعلامة

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

«Contremarque» أو الكلي «Sur frappe» في تغطية العجز في عملية تمويل المنطقة بالنقود الرومانية في المقاطعات الغربية عامة وفي شمال افريقيا خاصة، حيث فتحت المجال أمام تداول الأنواع البرونزية المحلية للتداول خارج المقاطعات التي أصدرت بها، الى جانب الإصدارات الإمبراطورية او السيناتورية، وهو ما دل عليه العثور على الإصدارات النقدية لبلاد الغال وإسبانيا في شمال افريقيا مثل نقود ورشة NIMEE التي نجدها بنمط التمساح والنخلة الصورة رقم (01) بختم على شكل صورة العجلة.

لقد ساعدت سياسة إعادة صهر وصب الكتلة النقدية التقليدية المتنوعة،[1] ومختلف الأنواع البرونزية المحلية التي كان يتم توقيفها مرحليا وسحبها وإعادة صهرها وتعويضها بالنقد الجديد المصدر من ورشتي روما ولوكدنوم، للوصول الى السحب الكلي للكتلة التقليدية التي أصبحت غير مقبولة للتداول في الفضاء الرسمي بمختلف مقاطعات شمال افريقيا، وهو ما يمكن التعبير عنه بالرومنة الكاملة للنظام النقدي والمالي والتداول بكامل المنطقة، الذي انتهى بالوصول الى تحقيق كتلة نقدية متجانسة موحدة، تم التعبير عنها رسميا، من خلال التوقيف النهائي للإصدارات المحلية في كامل المغرب الروماني في عهد نيرون، بعدما تمكنت روما من ضمان تمويل مقاطعات شمال افريقيا من الورشات المركزية، بعد بسطها السيطرة الكاملة عليها.

المعدن	العربية(الترجمة)	النسبة إلى الليرة الرومانية	المقابل للأجزاء الأساسية	الوزن القانوني بالغرام
الذهب	الأوريوس الذهبي	42/1	25 دينار يوس فضي	7.85 غ
	الكوينريوس الذهبي	84/1	12.5 دينار يوس فضي	3.92 غ
الفضة	الدينار يوس الفضي	84/1	16 آس برونزي	3.79 غ
	الكوينريوس الفضي	162/1	8 آس برونزي	1.9غ
الأوريكالكوم	السيستريوس	12/1	4 آس برونزي	25 غ
	الديبونديوس	24/1	2 آ س برونزي	12.5 غ
النحاس	الآس	28/1	1 آس نحاسي	10.8 غ
	السوميس		½ آس نحاسي	4.6 غ
	الكوادرون	1/112	¼ آس نحاسي	3.2 غ

[1] J. ALEXANDROPOULOS, les monnaies de l'Afrique…, Op.cit., p. 256- 342.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

الجدول رقم (1): سلم نسب وأوزان الفئات النقدية حسب الإصلاح النقدي لأغسطس سنة 15 ق م.
المصدر: E. MATTINGLY سنة 1962

الترجمة باللاتينية	الكتابة المختصرة
DECRETO DECORIONUM	D D
IMPERATOR AVGVSTVS	IMPAV, IMPAVG
IMPERATOR CAESAR AVGVSTVS	IMP C A
NERO CAESAR PROBAVIT	NCA PR
POPULUS ROMANUS	PR
PROBAVIT	PROB
TIBERIUS CLAUDIUS IMPERATOR	TCIM, TCIMP
TIBERIUS CAESAR AVGVSTVS	TI. C. A, TIB. C., TI. C. AV.
TIBERIUS IMPERAT*OR AVGVSTVS	TIB. IMP., TIB. IMP. AVG.
TIBERIUS AVGVSTVS	TIB, TI. AV., TIB. AV., TIB AVG.

الجدول رقم (03): المختصرات المستعملة في الأختام على النقود. المصدر: G. DEPEYROT سنة 2006



الصورة (01): نماذج قطع برونزية وفضية للإمبراطور أغسطس بمتحف سيرتا (الباحث)



الصورة رقم (02): نماذج قطع برونزية وفضية للإمبراطور تيبيريوس بمتحف سيرتا (الباحث)

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178



الصورة (03): نماذج قطع برونزية للإمبراطور كاليقولا معروضة بمتحف سيرتا (الباحث)



الصورة (04): مجموعة قطع برونزية وقطعة فضية للإمبراطور كلوديوس محفوظة بمتحف سيرتا

قائمة المراجع:

J. ALEXANDROPOULOS, les monnaies de l'Afrique antique 400 av-J.C- 40 ap. J-C, PUM, 2000

J. BABELON, La Numismatique Antique, éd "Que Se Je", P.U.F, Paris, 1964

E. BABELON, Traité De Monnaies Grecques Et Romaines, 1 ère Partie. Théorie Et Doctrine. T.1, Introduction, Paris, 1901

L. Charrier, Description des monnaies de la Numidie et de la Mautéranie, Mâcon, 1912.

G. DEPEYROT, la monnaie romaine 211 av. J.-C.- 476 a.p. J.-C., Ed. ERRANCE, Paris, 2006

F. LENORMANT, La Numismatique Antique, T.1,2,3, Bibliothèque Nationale Française (B.N.F), Paris, 1897

G.k. JENKINS, SYLLOGE NUMMORUM GRAECORUM, The Royal Collection Of Coins And Medals Danish National Museum, NORTH AFRICA- SYRTICA- MAURITANIA, MUNSGAARD-COPENHAGEN, 1969.

H. MATTINGLY, Roman coins from the earliest times to the western empire, London, 1928

H. MATTINGLY E. SYDENHAM, Roman Imperial Coinage, T.1, SPINK and SON L.T.D, London, 1962

J. Mazard, Corpus Nummorum Numidiae Mauretaniaeque, Paris,1955.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

L. Müller, Numismatique de l'Ancienne Afrique, T.1, 2, 3, Copenhague, 1860-1874.

P. PETIT, La Paix Romaine, L'histoire et ses problèmes, nouvelle Clio, PUF, 3 éd, 1982

F. RUBUFAT, La monnaie dans l'Antiquité, Paris, Picard, 1996.

عمروني التوفيق، دراسة العملة الموريطانية في عهد يوبا الثاني وبطليموس (25 ق م- 40 م) مقاربة جديدة من خلال الكنوز المكتشفة والمجموعات النقدية المتحفية والخاصة (النظام النقدي والتداول)، معهد الاثار، جامعة الجزائر 02، السنة الجامعية 2014-2015.

قائمة المقالات:

J. ALEXANDROPOULOS. « La circulation monétaire en Afrique proconsulaire de 146 avant J.-C. à la fin du règne de Tibère ». In: Revue des Études Anciennes. Tome 84, 1982.

J. ALEXANDROPOULOS, « Monnaie et romanisation en Afrique antique Ier siècle av. J.-C. - IIe siècle ap. J.-C. », L'AFRIQUE ROMAINE : Ier siècle avant J.-C. début Ve siècle après J.-C.—Actes du Colloque de la SOPHAU, Poitiers, 1 - 3 avril 2005, *Pallas*, n° 68, 2005.

J. ALEXANDROPOULOS, « La Romanisation De Monnayage Antique De L'Afrique Du Nord Oriental », In. ANEJOS DE AESPA XXII; Los Cartagineses: Y La monetización Del Mediterráneo Occidental, Actas De Lamesa Celebrada En Madrid Enero 1999, MADRID, 2000.

P. SALAMA, Huit siècles de circulation Monétaire sur les sites côtiers de Maurétanie centrale et orientale ; III siècle av. J-C. V siècle ap. J-C. ; DE L'ARCHIOLOGIE A L'HISTOIRE, Promenades d'Antiquités Africaines ; Scripta Varia, réunie par J-P. LAPORTE et P. SALAMA, DE BOCCARD, 2005.

P. SALAMA, La Chasse aux trésors dans le Maghreb classique, Atti del XIV

Convegno di studio Africa Romana, n° 34, Sassari, Roma, 1985.

عمروني التوفيق، نماذج للعملات الاغريقية والغالية والاسبانية القديمة المكتشفة في شمال إفريقيا، مجلة آثار، معهد الأثار، جامعة الجزائر 02، العدد 11، الجزائر، 2014.